

تفسير السمعاني

@ 179 (^) كلا إن كتاب الفجار لفي سجين (7) . أطراف آذانهم ' . .

قال رضي الله عنه : أخبرنا بهذا الحديث أبو الحسين بن النور ، أخبرنا أبو طاهر المخلص

. .

أخبرنا ابن بنت منيع - هو أبو القاسم البغوي - أخبرنا أبو نصر التمار ، أخبرنا حماد بن سلمة ، الحديث . .

خرجه مسلم في صحيحه عن أبي نصر التمار ، وذكر البخاري هذا الحديث بإسناده ، وذكر أنهم

يقومون حتى يبلغ الرش أنصاف آذانهم ، وروى سليم بن عامر ، عن المقداد بن الأسود أن

النبي قال : ' تدنى الشمس من رؤوس الخلائق ، حتى تكون على قدر ميل من رؤوسهم ' قال سليم

: فلا أدري أراد ميل المسافة أم ميل الذي يكتحل به - قال : ' فتصهرهم الشمس ، فيكونون

في العرق على قدر أعمالهم ، فمنهم من يأخذه العرق إلى كعبيه ، ومنهم إلى ركبتيه ،

ومنهم إلى حقوه ، ومنهم من يلجمه إلجاما ، ووضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على (فمه) . .

وفي بعض الأخبار : ' أن العرق يذهب في الأرض سبعين ذراعا ' والله أعلم . .

قوله تعالى : (^) كلا إن كتاب الفجار لفي سجين) كلا ردع وزجر وتنبيه ، كأنه يقول : ليس

الأمر كما تزعمون فارتدعوا . .

وقوله : (^) إن كتاب الفجار لفي سجين) فيه قولان : أحدهما : أنه كتاب الأعمال ،

والآخر : أنه أرواح الكفار ، والأظهر هو الأول .